

تاج العروس من جواهر القاموس

عَظَّتَهُ الْحَرْبُ كَعَضَّتَهُ عَنِ اللَّيْثِ . وَأَنْزَكَرَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ -
عَظَّتَهُ الْحَرْبُ بِالطَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : فَإِنْ صَحَّ فَلَعَلَّهُ يَكُونُ مِنْ
بَابِ الْإِبْدَالِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَظُّ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ
عَضِّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يُفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ
وَالدَّعْظِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ اللَّيْثَةِ : كُلُّ عَضٍّ بِالْأَسْنَانِ فَهُوَ
بِالضَّادِ وَمَا لَيْسَ بِهَا كَعَظِّ الزَّيْتَانِ فَهُوَ بِالطَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي
كِتَابِ الْفَرَقِ : الْعَضُّ وَالْعَظُّ : شِدَّةُ الْحَرْبِ أَوْ شِدَّةُ الزَّيْتَانِ وَلَا
تُسْتَعْمَلُ الطَّاءُ فِي غَيْرِهِمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَعَظُّ زَمَانَ يَا ابْنَ
مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتَ أَوْ مُجْلَفَ وَقَالَ شَمِيرٌ : عَظُّ
فُلَانٍ بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا فَهُوَ مَعْظُوطٌ بِالْأَرْضِ .
وَعَظُّ السَّهْمِ عَظْعَظَةً وَعَظْعَظًا بِالكَسْرِ إِذَا ارْتَعَشَ فِي مُضِيِّهِ
وَالْتَوَى وَقِيلَ : مَرَّ مُضْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ . قَالَ رُوْبَةُ - وَيُرْوَى
لِلْعَجَاجِ - :
لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتِ عَظْعَظًا ... نَبْلُهُمْ وَصَدَّ قُورَا الْوَعَّظَا عَظْعَظَ
الْجَبَانِ عَظْعَظَةً : نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ وَرَجَعَ وَحَادَ عَنْهُ مَأْخُودٌ مِنْ
عَظْعَظَةِ السَّهْمِ .
وَعَظْعَظَ فِي الْجَبَلِ : صَعَّدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ عَضْعَضَ وَبَرَقَطَ
وَبَقَطَ وَعَنْتَ .
وَعَظْعَظَتِ الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً إِذَا حَرَّكَتْ ذَنبَهَا وَمَشَتْ فِي ضَيْقٍ مِنْ
نَفْسِهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَظَّةُ وَالْمُعَاضَّةُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ هُمَ فَرَقُوا
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ كَمَا فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ .
وَالْعِظَاطُ بِالكَسْرِ : شِدَّةُ الْمُكَارَاهَةِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمِظَاطِ : يُقَالُ :
عَاطَّهْ وَمَاطَ عِظَاطًا وَمِظَاطًا : إِذَا لَاحَاقَهُ وَلَا جَهْهُ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ
وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ كَالْعَظَّةِ وَالْمُعَاطَّةِ قَالَ :
أَخُو ثِقَةٍ إِذَا فَتَّشَتْ عَنْهُ ... بِصِيرُ فِي الْكَرِيهَةِ وَالْعِظَاطُ وَمِنْ

الْأَمْثَالَ السَّائِرَةَ قَوْلُهُمْ : لَا تَعْطِئْنِي وَتَعْطُوعَظِي أَي لَا تُوصِينِي
وَأَوْصِي نَفْسَكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ عَنْهُمْ فِيمَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : أَي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عِلْمًا
لَا يُحْسِنُهُ أَوْ الصَّوَابُ ضَمُّ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ وَنَصُّ الصَّحَاحِ : وَأَنَا
أَطْنَسُهُ : وَتَعْطُوعَظِي بضمَّ التَّاءِ أَي لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ
تَفْسُدَنِي أَنْزَلْتُ فِي نَفْسِكَ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ كَمَا فِي الْعُيُوبِ -
وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ - : .

لَا تَنْدُهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ... عَارُ عَلَايِكَ إِذَا فَعَلْتَ
عَظِيمٌ قَالَ : فَيَكُونُ مِنْ عَظُوعَظِ السَّهْمِ : إِذَا التَّوَى وَاعْوَجَّ . يَقُولُ :
كَيْفَ تَأْمُرُ يَنْدِي بِالاسْتِقَامَةِ وَأَنْزَلْتُ تَتَعَوَّجِينَ . قُلْتُ : وَوَجَدْتُ
بَخَطًا أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ الْهَرَوِيُّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى مَا فَسَّرَهُ
خَطَأً لِأَنَّ تَعْطُوعَظِي الْمَضْمُومُ التَّاءِ عَلَى مَا طَنْسَهُ وَفَسَّرَهُ خَبَرٌ
يَلْزَمُهُ النَّوْنُ كَمَا قَالَ : أَنْزَلْتُ تَتَعَوَّجِينَ فَجَاءَ بِالنَّوْنِ لِمَّا كَانَ
خَبَرًا وَإِنَّمَا النَّوْنُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعْطُوعَظِ الْمَفْتُوحَةِ التَّاءِ لِأَنَّ زَنْهَ
أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ : كُفِّي وَارْتَدِّعِي عَنْ وَعَظِكَ إِيَّاي . انْتَهَى